[264] تغتم، فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلك وولدك سالما. قال: فاطمأننت وسكن قلبي وقلت: أرى مصداق ذلك ان شاء ا. قال: ثم وردت العسكر، فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: جدي (1) عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة، ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة، وقلت في نفسي: كفرت بردي على مولاي، وكتبت رقعة أعتذر فيها من فعلي، وأبوء بالاثم، وأستغفر من ذلك، وأنفذتها وقمت أتطهر للصلاة، فأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول: إن ردت علي الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حدثا حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء. فخرج إلى الرسول الذي حمل إلي الصرة: " أسات إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا من غير مسألة ليتبركوا به ". وخرج إلي: " أخطات في ردك برنا، فإذا استغفرت ا فا يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمتك وعقيدتك أن لا تحدث فيها حدثا، ولا تنفقها في طريقك، فقد صرفناها عنك، وأما الثوب فلابد منه لتحرم فيه ". قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في ثالث فامتنعت عنه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا، والحمد (2). وعنه، عن علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز بن يزيد (3)، فجمعت شيئا وصرت إلى العسكر، فخرج: " اليس

_____

(1) جدي: حظي. (2) الكافي 1: 436 / 13، وكذا في ارشاد المفيد 2: 360، وباختلاف يسير في: كمال الدين: 490 - 13. (3) ذكر الشيخ الصدوق رحمه ا في كمال الدين (442 / 16): إن حاجزا ممن وقف على

_____